

## أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة التدميرية (8/91)

علي عبدالعزيز الشبل

نعم، بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين يا رب العالمين يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:00:03

وهذا القول في المثل الثاني وهو الروح التي فيها فانها قد وصفت بصفات ثبوتية وسلبية وقد اخبرت النصوص انها تخرج وتصعد من سماء الى سماء وانها تقبض من البدن وتسل منه كما تسل الشعرة من العجين. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:26

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه اما بعد فقبل ان نبدأ المثل الثاني ان بعض الاخوة استشكل شرح هذا الشرح للتجمهرية مذاكرتها على جهة التوسط - 00:00:48

وليس هو بالمختصر ولا بالمطول وانما هو شرح متوسط يناسب اه حال الطلبة والا الشرح الموجز آآ اندرج في ذهنه لكن ما ظننت انه يحقق المقصود عند الاخوان وهو حل العبارة - 00:01:12

انجازها واسراعها في والشرح المطول كذلك لا يناسب الاخوان وصار المنهج على الشرح المتوسط فلا هو مختصر مخل ولا تطويل يعني ربما يكون لبعضكم ممل يقول رحمة الله تعالى وهكذا القول في المثل الثاني اي كالقول في المثل الاول - 00:01:40

فانه ذكر ان مذهب السلف تبين باصلين شريفين الشريفان نعم ان القول في الصفات كالقول في بعض الاصل الثاني ان القول في الصفات كالقول في الذات تبين ايضا بمثليين مضربين. المثل الاول - 00:02:06

ما في الجنة مما اعده الله نعيم ما يوافق اسماءها مما في الدنيا وكذلك المثل الثاني وهو الروح آآ ما المراد بالمثل الاول مم طيب وش المراد من هذا المثل اللي ساقه الشيخ - 00:02:34

يعني اذا تبادرت صفات المخلوقين في انفسهم مما اعده الله في الجنة من النعيم من انهار من لبن وعسل وخمري وحور وقصور مما يوافق اسماءها في الدنيا اذا تبادرت بين هذين المخلوقين فالتبادر بين صفات المخلوق والخالق من باب اولى - 00:03:01

المثل الثاني وهو الروح هذه الروح التي بين جنبيك وبها تحيا لما لم تعرف كيفيتها وحقيقةتها وهي مخلوقة وهي اقرب ما يكون اليك اليها العبد ملأن لا تستطيع ان تبلغ بفهمك وعقلك كيفية - 00:03:33

صفات الله وافعاله وذاته من باب اولى من باب او لا اضفنا اصلا ثالثا يا فهد في الدرس السابق وهو القول في الصفات كالقول في الاسماء ان القول الصفات كالقول في الاسماء. يرد به على من - 00:03:56

يرد به على المعتزلة الذين اثبتو الاسمي وحددوا الصفات. يرد به على المتكلمين كلا بحسبه فيما نفاه من الصفات يقول الشيخ رحمة الله وهكذا القول في المثل وهو الروح التي فينا - 00:04:16

خلاصة هذا المثل انه لا يلزم من كون الشيء موجودا ان تعرف كيفيته وحقيقةتها التي هو فيه اذا كان هذا في شأن مخلوق مع مخلوق وهو في شأنك في روحك - 00:04:34

من باب اولى في صفات الله وافعاله وذاته فانها اي الروح قد وصفت بصفات ثبوتية وسلبية. ثبوتية انها اصعد انها خفيفة انها تسرى انها تقبض وترسل وصفات سلبية انها لا تفني - 00:04:48

ان الله خلق الروح للبقاء سبقها عدم لكن لا يلحقها فنا وانها اه لا تموت الموت الذي هو فناء الروح. وانما الموت الذي انفرق في البدن نعم قد اخبرت النصوص اي الادلة - 00:05:16

اه انها تخرج وتصعد من سماء الى سماء وانها تقبض من البدن وتسل منه كما تسل الشعرة من العجين في شأن روح من روح المؤمن

كما في حديث البراء بن عازب رضي الله عنه - 00:05:37

وحدث البراء بن عازب هو الاصل في هذه الصفات التي وصفت بها الروح وهذا بالمناسبة هو قول اهل السنة والجماعة في الروح  
انها تقبض وتسل تتصعد تفارق البدن وتعود اليه - 00:05:56

والاصل في صفاتها حديث البراء بن عازب رضي الله عنه الذي رواه آآ بعض اهل السنن والامام احمد وابن حبان والحاكم وصححه  
قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى جنزة - 00:06:16

في بقيع الغرقش فبلغنا القبر ولما يلحد له وجلس النبي صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير ومعه عود يلفت  
به يعني ينكت به الارض في هذا المسواك - 00:06:32

ثم رفع رأسه وقال استعيذوا بالله من عذاب القبر. استعيذوا بالله من عذاب القبر ثم قال ان العبد  
المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا - 00:06:55

واقبالا من الاخرة نزلت عليه ملائكة من السماء بياض الوجه معهم كفن من كفن الجنة وحنوط من حانوتها فجلسوا عند رأسه مد  
بصره ثم جاء ملك الموت فقال يا ايتها الروح الطيبة - 00:07:07

اذا وصفت بماذا عدوا معي الاوصاف بانها طيبة اخرجي الى رحمة من الله ورضوان قال فتخرج روحه تسيل الوصف الثاني كما تسير  
القطرة من في السقاء اي بكل سهولة جاء في لفظ انها تسل من البدن كما تسل الشعرا من العجيب - 00:07:23

ولا يضطرب العجائب ولا تنقطع هذه الشعرا خروج بسهولة فاذا اخذها لم تدعها الملائكة في يده طرفة عين فتضعها في ذلك الكفن  
وذلك الحنط الذي هو من الجنة هذا اكرام لها - 00:07:46

ويخرج معها كاطيب ريح مسك وجد على ظهر الارض ثم يرتفع بها فيقال روح من هذه اذا يسأل عنها دل على انها شيء موجود يسأل  
عنها يقال روح فلان ابن فلان باحب اسمائه التي يسمى بها في الدنيا - 00:08:03

ثم يستفتح لها للروح ابواب السماء الدنيا لا تزال تتصعد من سماء الى سماء اذا فيها انها تصعد وانها فتحت لها ابواب السماء حتى يبلغها  
الى السماء السابعة. فلا تزال في ارتفاع الى ان تبلغ الجبار جل وعلا وهو في علوه. فيقول سبحانه اعیدوا رح عبدي في - 00:08:21

جسمه اذا تصعد وتنزل وتعاد روحه في جسمه يأتيه ملكان فيقعدان فيسألانه ثلاثة اسئلة اذا رجعت الروح الى الجسد هل هي حياة ها  
هي حياة خاصة ليست كحياتي الدنيا لانه رجوع خاص - 00:08:45

الله يتوفى الانفس حين موتها. والتي لم تمت في منامها يمسك التي قضى عليها الموت يرسل الامر الى اجل مستمر. ففيها ان  
الروح تمسك وترسل كما في اية الزمر قال فيقعدان فيأتيه ملكان فيقعدان فيسألانه - 00:09:10

من ربك ما دينك؟ ومن نبيك وما علمك في رواية عند ابي داود وما يدريك يقول ربى الله المؤمن يقول ربى الله وديني الاسلام  
ونببي محمد صلى الله عليه وسلم اذا قيل وما علمك - 00:09:33

وما يدريك قال قرأت كتاب الله فعرفته ينادي منادي من السماء ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة وفتحوا له ابواب من الجنة  
فيأتيه من روحها وطبيتها ونعيها ويفتح له باب الى النار فيقال انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به منزا من الجنة - 00:09:50

فيقول ربى اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالى يفسح له في قبره مد بصره ويقال له نم نومة العروس. يعني اهنا ليلة للانسان في  
دنياه ليلة عرسه وهذا من باب التقرير لا من باب المطابقة - 00:10:12

والا فحال المؤمن في القبر اعظم واذكى من حال هذا العريس في ليلة عرسه قال صلى الله عليه وسلم وهذا حال من قبره روضة من  
رياض الجنة روحه وهي مسألة مستقرة للارواح - 00:10:31

يذكرها العلماء وهي حال الانسان بعد مفارقة روحه بدنه الموت ثم مفارقة روحه بدنه عند السؤال ان كان من اهل الصلاح صارت  
روحه في الجنان بحسبه او في افنيه الجنـة - 00:10:50

او كانت معلقة بذنبه قال واما العبد الكافر او الفاجر فانه اذا كان في اقبال من الدنيا وادبار من الارض نزلت

فجلست عند رأسه مد بصره ثم يأتي ملك الموت فيقول يا ايتها الروح الخبيثة. اذا هذا وصف ثامن انها خبيثة تلك طيبة اخرجي الى سخط من الله وغضب قال فتتفرق روحه في جسده - 00:11:24

اكتشفت بالتفريغ هذا وصف تاسع وتفرقها في الجسد اي هروبها من ذلك المال كيف ستتفرق لا احد يعلم الا ربنا جل وعلا هل هذه الروح تكون اجزاء الله اعلم - 00:11:39

تفرقها في الجسد اي هروبها لعلها الا تخرج تلقي هذا المال وهذا المصير اذا هذى صفة تاسعة وينتزعها هذا الصفة العاشرة ملك الموت كما ينتزع الصوف من الصوف المبلول المبلول هو عود الشواء - 00:11:56

الذى في اطرافه وحديد حتى ماء يدور بوش وسط اللحم يشبه عود القتاد الذي يقول فيه العرب دون ذلك خرط القتاد كيف ينتزع الصوف من هذا العود؟ بصعوبة فاذا بلت هذا الصوف كان اشد انتزاعا - 00:12:18

اذا وصفت وصفا عسل انها تنتزع اذا انتزعها لم تدعها الملائكة في يده طرفة عين. حتى تضعها في ذلك الكفن وذلك المسوح الذي هو من مسوح النار ويخرج معها كأنتن ريجي - 00:12:40

على ظهر الارض اذا خروج الريح مصاحب للروح وهذه الريح لخبائة هذه الروح وتلك الريحة الطيبة تلك الروح هذا مما يثبته اهل السنة كما ذكر الشيخ مما نطق به النصوص - 00:12:55

ويرتفع بها الى السماء. فيقال روح من؟ هذه يقال روح فلان ابن فلان باقبح اسمائه التي يسمى بها في الدنيا ويستفتح لها ابواب السماء فلا تفتح لها ابواب السماء تخشئة وخسارة لها - 00:13:14

يقول جل وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم قول الله جل وعلا من الف لام وسط الاعراف لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلتج الجمل في سم الخياط - 00:13:33

وهذا تعليق للامر بايش في ا محل المستحبات فان الجمل له عند اهل العلم معنيان اما انه جبل السفينه الغليظ وكيف يدخل هذا الجبل لترتبط به السفن على فرضاتها في سم الخياط في ثقب الابرة - 00:13:45

مستحبيل او انه الجمل الحيوان المعروف وايضا دخوله في سم الخياط من ا محل المستحبات وهذا تعليق للامر بامحل المستحبات مبالغة في التحسنة والتعذيب لهذه الروح ولأهلها يدخلون الجنة ولا تفتح لهم ابواب السماء - 00:14:04

ماذا يفعل بها؟ تطرح هذا وصف حادي عشر من السماء الى ارض طلحة الروح للجسد ها الروح لان الجسد في الارض وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم قول الله جل وعلا من سورة الحج - 00:14:29

ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتختطفه الطير او تهوي به الريح في مكان شهيق تطرح روحه من السماء الى الارض طرحا حتى تتصل بجسده يأتيه ملكان مهيبان مهيبان - 00:14:48

الارض بانيابهما برق خاطف واصواتهما كرعد قاصف يقعدانه فيسألانه ثلاثة اسئلة من ربك؟ وما دينك ومن هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيفترق هذا الصنف الى فريقين في الفاجر والكافر الى فريقين - 00:15:08

فاما المنافق قل ها لا ادري سمعت الناس يقولون كذا وكذا واما الكافر والفاجر يقول ها لا ادري كلامها نسي ولو كان من احفظ الناس واذكى الناس وافضل الناس - 00:15:28

ما الذي انساهم؟ هول المطلع واوله هول انتزاع الروح يقال فينادي منادي ان لا دريت ولا تليت ان كذب عبدي فافرشه من النار وافتتحوا له بباب النار فيأتيه من حرها وسمومها وعذابها - 00:15:46

ويقال له انظر الى مقعدك من الجنة قد ابدلك الله به منزلا من النار يقول ربى لا تقم الساعة علم عندنذ علم اليقين لان بعد قيام الساعة مآلها شرا مما هو فيه - 00:16:03

ويضيق عليه في قبره ابدا حتى تختلف اضلاعه وهذا حال من قبره حفرة من حفر النار هذا هو مذهب اهل السنة في صفات هذه الروح كما ذكره الشيخ هنا - 00:16:22

فإن هذا القول هو قول أهل السنة والجماعة في صفات الروح إنها موصوفة بصفات ثبوتية وبصفات سلبية مستقر الروح يروح الكافر المستقر مسألة الأرواح هي مكان الروح بعد الموت وقبل البعث - 00:16:37

يسمى هذه المسألة عند العلماء مسألة مستقر الأرواح يبحثونها ضمن بحثهم لامرير لعذاب القبر ونعيمه واليوم الآخر عرفنا مستقر أرواح المؤمنين لأن الأرواح عندنا لا تفني هذى من صفاتها ايش - 00:16:59

سلبية إنها لا تفني استقر أرواح الفجار والكافر بحسبه. فاما المنافقون فاخبرنا الله انهم اين الدرك الاسفل عموم الكفار في بئر برهوت في سجين كلان كتاب الفجار لفي سجيل - 00:17:19

لκنهم في دركات الجنة متفاوتون. في دركات النار استغفر الله بركات النار متفاوتون منهم من في دركها اللادنى ومنهم من في دركها الاوسط ومنهم من في دركها الاعلى - 00:17:43

والذين في أعلى درجات النار لمن دخلها هم عصاة الموحدين على انه بحسب ذنوبهم ومعاصيهم تكون ارواحهم شيخ الاسلام رحمه الله مهد بتمهيد طويل ذكر فيه مذاهب الناس في الروح - 00:17:57

بادئا له بذكر قول أهل السنة فيه انهم وصفوا الروح بما جاءت به الأدلة كتاب الله وسنة النبي عليه الصلاة والسلام ثم ذكر في هذا التمهيد وهو استطراد اقوال الناس في الروح - 00:18:17

ثم ذكر اختلافهم في الروح هل هي جسم ولا ليست جسما ولعل قائلنا ان يقول ليس في هذا مواطعة لاهل البدع في بدعهم ومشاكلة لهم في مناهجهم ها وش رايكم - 00:18:33

هذا الاستطراد في ذكر الروح هل هي جسم ولا ما هي بجسم على ما سيأتي في بحث تجدون فيه غلظ الكلام والفلسفة والجواب على هذا يا اخواني ان الله جل وعلا قال ويسألونك عن الروح - 00:18:54

الروح من امر ربى فلم ينهنا ربنا جل وعلا عن هذا السؤال مع ان السائل له من هم ها لا ليسوا اليهود لا ها سأله المشركون فان مشركي مكة اتصلوا بيهود المدينة - 00:19:22

كعب بن الاشرف وبغيره وقال سلوه عن ثلاث مسائل فانه لا يعلمها الا النبي عن الروح واسأله عن فتية كانوا في غابر الزمان ما كان من شأنه سأله عن ملك جوال - 00:19:46

يعني ايش الدنيا جوال معه جوال ترى بعض الناس في جوال يعني جا للدنيا اي طافها فسألت قريش النبي صلى الله عليه وسلم هذه المسائل الثلاث فجاءه الوحي بها ومنها واولها ويسألونك عن الروح. اذا سائل هذا السؤال - 00:20:04

المشركون ها عن طريق اليهود ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى وما اوتىتم من العلم الا قليلا خطاب لليهود لانهم الذين ارادوا ان يستطيلوا بعلمهم على غيرهم فلم ينهل الله جل وعلا عن السؤال عن الروح - 00:20:29

وانما ذكر انها من امره سبحانه اي شأنها عند الله وهي خلق من مخلوقات الله ولهذا قد يقول قائل ما ثمرة الكلام في الروح بناء على ذلك لها ثمرتان الاولى بيان الحق من الباطل في هذه المسألة - 00:20:51

لانه خاض فيها اقوام بالباطل وغايروا طريق اهل الحق كما سيأتي شيخ الاسلام من في فقهه ذكر اول ما ذكر قول أهل السنة في الروح ان موصولة في الادلة بالصفات الثبوتية والسلبية. وقد عدنا لكم الان كم صفة - 00:21:13

ما بين ثبوتية سلبية الثمرة الثانية للرد على المنحرفين الروح خصوصا من الفلاسفة والمتكلمين واضرابه في قوله جل وعلا ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى اختلف الناس في الروح المراد المسؤول عنه - 00:21:32

واشهر اقوالهم فيه اربعة اقوال ذكرها ائمة التفسير القول الاول انه جبريل ان المسؤول عنه هنا هو من الروح هو جبريل القول الثاني ان الروح هو ملك عظيم جبريل وكل القولين فيها فيهما ان الروح - 00:21:57

على هذا ملك القول الثالث فيها ان الروح هو الوحي نفسه ان الروح هي نفس الوحي القول الرابع ان الروح التي بها الحياة التي تتصل بالجسد فيكون بها الحياة وهو نفخ الروح - 00:22:22

الذى جاء في عيسى ابن مريم وجاء في خلق الله كلهم وهنا الروح التي تنزع من الجسد ويكون نزعها من الجسد هو الموت نعم

والناس مضطربون فيها فممنهم طوائف من اهل الكلام يجعلونها جزءا من البدن او صفة من صفاته كقول بعضهم - 00:22:46

انها النفس او الريح التي تتردد في البدن وقول بعضهم انها الحياة او المزاج او نفس البدن. نعم. الناس مضطربون في الروح فذكر اولى جمهوري الاشاعرة والمعتزلة هذا هو قول المتكلمين - 00:23:11

نروح عندهم منهم من يجعلها جزءا من البدن الاول ومنهم من يجعلها صفة من صفات اى اجعلوها عرضا فلم يجعلوها جسما ولا جزء من وانما صفة من صفات البدن - 00:23:32

مثل البدل يوصف بانه ايش؟ طويل ثمین ونحيف ابيض واحمر واسود القول الثالث انها النفس او الريح فجعلوا الروح نفسها او هواء او الريح التي تتردد في البدن القول الرابع انها نفس البدن - 00:23:49

ولهذا عبروا عنها بان الحياة او المزاج او نفس البدن هذی محصل اقوال هؤلاء الذين كما ذكر الشيخ مضطربون في الروح اضطرابا عظیما يعني مختلفون فيها ومؤدي القول اذا اضطربتم انتم في الروح - 00:24:16

ولم تبينوا حقيقتها. فكيف طلبون حقيقة وكيفية صفات الله وذاته الفلسفه وهذا من استطراد الشيخ لفي كمال اضطراب هؤلاء في الروح ومنهم طوائف هذا القول الثالث وهو من الفلسفه. القول الاول قل من - 00:24:32

اهل السنة الثاني قول الجمهور المتكلمين اقول المتكلمين حتى ما نميزهم وهم جمهور المعتزلة والاشاعرة لان من المعتزلة من هو مواطن للفلسفه وكذا من الاشاعرة من هو وطا الفلسفه. نعم - 00:24:53

ومنهم طوائف من اهل الفلسفه يصفونها بما يصفون به واجب الوجود واجب الوجود هو الله ويفصفون هذه الروح بصفات واجب الوجود نعم وهي امور لا يتصرف بها الا ممتنع الوجود فيقولون لانه من معنا ان مثل مذهب الفلسفه في الصفات وشو - 00:25:10

وصف الله بالصفات ايش؟ السلبية اضافية سلبية لا داخل العالم ولا خارجه لا فوق ولا تحت الصفات الاضافية اكبر من كذا واصغر من كذا واوسع من كذا واضيق من كذا - 00:25:35

وهذی هي صفاتهم التي وصفوا بها الروح وصفوها بصفات سلبية واضافية. نعم فيقولون لا هي داخل البدن ولا خارجه ولا مباینة له ولا مداخلة له ولا متحركة ولا ساکنة ولا تصدع ولا تهبط. ولا هي جسم ولا عرض. وقد يقولون انها لا تدرك الامور - 00:25:51

معينة والحقائق الموجودة في وقد يقولون وقد يقولون انها لا تدرك الامور المعينة. نعم والحقائق الموجودة في الخارج وانما تدرك الامور وانما تدرك الامور الكلية المطلقة. هذا من اضطراباتهم. وصفوها بالصفات السلبية - 00:26:16

وقالوا ان لا تدرك الامور التفصيلية المعينة وانها تدرك الامور الكلية. نعم. وقد يقولون وقد يقولون انها لا داخل العالم ولا فرجه ولا مباینة له ولا مداخلة. هذا القول الثالث الفلسفه - 00:26:40

ما الفرق بين الثالث والاول ها الان كما ذكر اضطراب المتكلمين في اربعة اقوال ذكر اضطراب الفلسفي الى الان ذكر ثلاثة اقوال ما الفرق بين الثالث والاول ان الثالثة انها لا داخل العالم ولا خارجه - 00:26:56

والاول لا دخل للبدن ولا خارجه والبدن جزء من العالم اذا شيء خاص وشي ايش عام نعم وربما قالوا ليست داخنة في اجسام العالم ولا خارجة عنها هذا قول رابع للفلسفه انها لا داخل اجسام العالم ولا - 00:27:14

خارجة عنها يعني اذا كانت ما هي بداخل البدن لا تحل في اجسام اخرى غير البدن اي نعم مع تفسيرهم للجسم بما يقبل الاشارة الحسية فيصفونها بانها لا يمكن الاشارة اليها ونحو ذلك - 00:27:34

ونحو ذلك من الصفات السلبية التي تلتحقها بالمعدوم والممتنع. نعم. الفلسفه اضطربوا في بيان الروح على الاقوال ايش ها الاربعة اضطربوا فيها وصفوها بالصفات السلبية بانها لا يشار اليها ولا تدرك - 00:27:50

ولا داخل المنفي عنه اما بدن او اجسام او عالم ولا خارجة ولا مباینة ولا محايدة له اذا وصفوها بالصفات السلبية كما وصفوا الله جل وعلا بهذه الصفات السلبية نعم - 00:28:13

واذا قيل لهم اثبات مثل هذا ممتنع في ضرورة العقل قالوا بل هذا ممكن بدليل ان الكليات ممكنة موجودة وهي غير مشار اليها. ها

قالوا من باب السفسطة وش السفسطة - 00:28:30

المكابرة والمعاندة قالوا بل هذه موجودة مثل الكليات. نقول الكليات الموجودة في الذهن فقط. خارج الذهن ما في كلي لا وهو مخصوص اما بصفته او باضافة العلم ذهني لكن خارجه علم فلان - 00:28:47

اوسع من علم فلان وعند فلان اقل من علم فلان ولا لا وعلم الله غير علم المخلوق اذا وجود الكل ذهني اما في خارج الذهن ما في كلية لابد من اضافة وتفصيص - 00:29:08

نعم وقد غفلوا عن كون الكليات لا توجد كليات لا في الادهان لا في الاعيان فيعتمدون فيما يقولونه في المبدأ والميعاد على مثل هذا الخيال على مثل هذا الخيال الذي لا يخفى فساده على غالب الجهال. هذا حكم الشيخ بانها خيالات - 00:29:25

يعني هرطقات اذهان فاسدة ثم قال الذي لا يخفى على غالب الجهال لم يقل لا يخفى على كل الجهال ليش جاب الوصف الاغلبي ها نعم لان من الجهال من يقبل هذه الهرطقات والخيالات - 00:29:48

لان الجهل مهوب على مستوى واحد ولهذا يقسمون الجهل الى كم قسم الى قسمين عظيمين جهل بسيط وجهل مركب الجاهل جهلا بسيطا وجاهلا وعارف ان قدر نفسه اعرف انه جاهل - 00:30:12

وهذا لا يكاد يسلم منه احد الجهل البسيط لا يكاد يسلم منه احد وربنا جل وعلا فيغيب عنه علم يعلم علما ويغيب عنه علوما النوع الثاني وهذا الذي يسلم منه الكمل من الخلق - 00:30:34

الجهل المركب جاهل ولا يدري انه جاهل لهذا يقول ابن القيم رحمة الله في نظمه وتعري من ثوابين يلبيهما تعري من ثوابين من يلبيهما القرد بمذلة وهوان ثوب من الجهل المركب - 00:30:55

فوقه ثوب التعصب بئست الثوابان لم يقل تحلل من الجهل البسيط لانه الجهل يؤخذ بالعلم لكن العلم اللي ما ينفع الجاهل جهلا مركبة المكابر المتعالمة ثوب من الجهل المركب فوقه - 00:31:17

ثوب التعصب بئت بئست الثوابان وتحلى بالانصاف. افخر حلة زنت بها الاعطاف والكتفان نعم اضطراب النفاة والمثبتة في الروح كثير وسبب ذلك ان الروح التي تسمى بالنفس الناطقة عند الفلاسفة - 00:31:38

ماذا يسمى الفلاسفة الروح يسمونها بالنفس الناطقة ولهذا ربما لو قرأ بعضكم او جاء ذكر النفس الناطقة من فيلسوف فانه يقصد بهذه الروح اذا سماها باسم هل جاء به الشرع - 00:32:00

حتى هذا الاسم فيه اضطراب سبب اضطراب الناس النفاة المثبتة في الروح هذا اضطراب الكثير ما سببه يا اخواني؟ سببه البعد عن الوحي في بيان صفة هذه الروح. اما حقيقتها فلا - 00:32:19

السبيل اليها لانه علم اخفي عنا وهذا مقصود هذا المثل واذا كنا لا نعلم كيفية الروح ولا حقيقتها فمن باب اولى لا نعلم كيفية صفات الله ولا ذاته ولا حقائق ذلك - 00:32:37

نعم اضطراب النفاة والمثبتة في الروح كثير وسبب ذلك وسبب ذلك ان الروح التي تسمى بالنفس الناطقة عند الفلاسفة ليست هي من جنس هذا البدن ليست من جنس هذا البدن ولا من جنس العناصر والمولدات منها. نعم. البدن عرفناه - 00:32:55

البدن حقيقة جنسه وشو؟ شحم ولحم وعظم هذا هذا البدن. الروح حقيقتها يقول ليست من جنس هذا البدن. ولا من جنس العناصر والمولدات منها. ما تولد من بدها مثلك يتولد من بدن عرق - 00:33:17

ريحة شينة ريبة زينة هذا متولده من من البدن فهم غلوا في مخالفتها الاجسام حقيقة مذاهبيهم المضطربين في الروح انهم غلوا في اثبات مخالفة الروح للجساد وانما سموها نفسا ناطقة - 00:33:41

نعم بل هي من جنس اخر مخالف لهذه الاجناس. طيب وشو هالجنس؟ ما يعرفونه لن يعرفوه وانما يتفلسرون فيه ويسفسطون ويقرمطون نعم. فصار هؤلاء لا يعرفونها لا وصار هؤلاء لا يعرفونه لا يعرفونها. احسن الله اليكم. اي نعم. فصار هؤلاء لا يعرفونها الا بالسلوب التي توجب مخالفة - 00:34:01

تهالى الاجسام لا داخل العالم لا داخل البدن لا خارجه لا تفني لا كل صفاتهم لها صفات سلبية نعم واولئك واولئك اشاره الى من اذا لا

الى المتكلمين الذين هم جمهور الاشاعرة والمعتزلة يجعلونها ها واولئك واولئك يجعلونها من جنس الاجسام المشهودة وكلا القولين خطأ ها واولئك اي غلو في اثبات جسمية الروح كما ان الفلسفة غلو في - 00:34:48

ايش ولو في مخالفة الروح للاجسام وهذي من المسائل الشهيرة التي وقع فيها الانحراف والتضاد بين الفلسفة وبين من؟ المتكلمين حتى ما يطرد عنك ان مذهب فلناس هو مذهب المتكلمين لا - 00:35:10

بينهم خلافات عظيمة منها خلافهم في الروح منها خلاف في ايش؟ في الروح. قال وكلا القولين خطأ قول من وقول من قول المتكلمين وقول الفلسفة اذا القول حق من قول من - 00:35:31

من وقفوا على النصوص ووصفوا الروح بما جاءت به الادلة يعني انهم داروا مع الادلة حيثما دارت نعم. واطلاق القول عليها بانها جسم او ليست بجسم يحتاج الى تفصيل فان لفظ الجسم للناس في اقوال متعددة اصطلاحية غير معناه اللغوي. هذى مسألة اخرى وهي ايضا من من كمال - 00:35:50

تمهيد والاستطراد الذي استطرد به شيخ الاسلام. هل الروح جسم ولا ما هي بجسم من قرأ منكم كتاب الروح ابن القيم ولا سيما في الفصل التاسع عشر قال ان الروح جسم - 00:36:17

خفيف نوراني علوي هذا الوصف من حيث الاجمال لا مشاحة لكن اطلاقه ان الروح جسم مشكل ليه؟ لاختلاف الناس في اطلاقهم الجسم نفسه سيدكره شيخ الاسلام اه مراد انه جسم يعني مخلوق - 00:36:33

انه عين ليست عرب هذا كلام ابن القيم ولهذا رحم الله تساهل في بيانها والشأن في هذا كله صدقا وحقا في دورانه مع الادلة لان اهل الجسم مختلفون في معنى هذا الجسم - 00:36:59

على اصطلاح ابن القيم عند الجسم المخلوق هي مخلوق لكنها على اختلاف احنا متكلمين والفلسفة كما سيأتي. نعم اهل اللغة يقولون الجسم هو اذا نبدأ اولا بقول اهل اللغة نعم قالوا الجسم هو الجسد والبدن - 00:37:18

هل الروح بهذا الاعتبار جسم ها نروح جسد جسد او بدن اذا الروح ليست جسما على اصطلاح من؟ اهل اللغة نعم اهل اللغة يقولون الجسم هو الجسد والبدن. وبهذا الاعتبار فالروح ليست جسما. ولهذا يقولون الروح والجسم كما - 00:37:38

قال تعالى واذا رأيتم تعجب اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم وقال تعالى وزاده بسطة في العلم واما اهل الكلام فمنهم من يقول يعني هل هو موجود في الاية واذا رأيتم اي المتفقين تعجب اجسامهم. هل معناها انها اعجبت ارواحهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:04

يحسون بعقوب وبالتالي ليست الروح جسما كما تقوله اهل اللغة وفي قوله سبحانه وتعالى عن من عن طالوت وزاده بسطة العلم والجسم زياده بسطة في الجسم هل معناها زاده بسطة في الروح؟ لا - 00:38:27

نعم. القول الثاني واما اهل الكلام هذا القول الثاني لاهل الكلام وهم ايضا في الروح لهم كم قول لهم خمسة اقوال حطوها الف وباء وجيم ودال من باب التفصيل نعم - 00:38:49

واما اهل الكلام فمنهم من يقول الجسم هو الموجود ها القول الاول للمتكلمين ان الروح هو ان الجسم هو المودود طيب وبالتالي الروح جسم ولا ما هي بجسم على هذا الاصطلاح - 00:39:06

بانها موجودة فهذا يصدق على الروح بانها موجودة لكن لا نواضعهم بهذا الاصطلاح القل الثاني للمتكلمين ومنهم من يقول هو المركب من الجوهر القائم بنفسه ان الجسم هو القائم بنفسه - 00:39:23

الروح هل هي قائمة بنفسها ها الروح ها يلزم على قولكم انها ليست قائما بنفسها انها اذا غاردت البدن ففيت ولا لا؟ لكن هي ما تفني اذا قائمة بنفسها على هذا المعنى - 00:39:44

الروح جسم نعم ومنهم من يقول هو القائم بنفسه ومنهم من هذا ثالثا او او نقول جيم ومنهم من يقول ومنهم من يقول هو المركب من الجوهر المنفردة نعم هذا قول جمهور - 00:40:12

المعتزلة والاشاعرة ان الروح المركبة من الجواده المنفردة والجواده المنفرد عندهم هو الذي لا يقبل التجزئة هذا الجواده المنفرد طيب  
هل شيء في الكون ما يقبل التجزئة من المخلوقات حتى الذرة - 00:40:30  
التي هي اصل العناصر التجزئة بما يسمى بالانشطار الذري ولا شيطان ايش النبوي وهذا يدل على ماذ؟ على ضعف علمه اذا عندهم  
الروح الجواده المنفردة او المنفردة الجواده المنفردة عندهم انها التي لا تقبل التجزئة - 00:40:55  
وكل شيء مخلوق لا يقبل التجزئة حتى يبلغ العدم هذا عند عامة العقلاء حتى الذرة تقبل التجزئة بانشطارها نتجزاً لكن بناء على هذا  
القول اذا قلنا ان الروح مركب من الجواده المنفردة - 00:41:18  
هل هذا يسبق على الروح ولا ما يصدق لا يصدق هذا على الروح لا تكون جسما على هذا المعنى القول الرابع للمتكلمين نعم ومنهم من  
يقول هو المركب من المادة والصورة وكل هؤلاء يقولون انه مشار اليه اشاره حسية. القول الرابع قال - 00:41:38  
الفلاسفة ان الجسم هو ما ركب من المادة والصورة مادته هذا مادته طين وصورته ادمي مادته بالاستيك وصورته طير والمادة  
والصورة هي المسماة عندهم بالهيولة مجموعهما تسمى الهيولة عند الفلاسفة ان الروح - 00:42:00  
ان الجسم هو ما شكل من مادة وصورة وهذا هل يصدق على الروح ولا ما يصدق عليها لا يصدق عليها وكل هؤلاء يقولون اي اهل  
اللغة القول اول ما تكلمنا ان جسمه الموجود - 00:42:28  
والثاني منه ان الجسم قائم بنفسه والثالثة لقائل انه مركب من الجواده المنفردة والرابع الذين قالوا انه مركب من الهيولة وهو فلاسفة  
انه اي الجسم شار اليه اشاره حسية ونقول الروح يشار اليها ايضا اشاره حسية - 00:42:47  
وان اختلافتم اضطربتم فيه هل هي جسم ولا ما هي بجسم هذه رح فلان ابن فلان واشير اليه ولا ما اشير نعم القول الخامس من  
اقوال المتكلمين نعم. ومنهم من يقول ليس بمركب لا من هذا ولا من هذا. بل هو ما يشار اليه ويقال انها - 00:43:06  
ويقال انه هنا او هناك. هذا الذي قالوا ان الجسم ليس بمركب لا من المادة ولا من الصورة. بل هو ما يشار اليه فقط هل هذا يصدق  
على الروح ولا ما يصدق عليها - 00:43:29  
يصدق عليها يصدق على الروح انه يشار اليها. ولهذا يا اخواني لما اضطرب الناس في الجسم اضطربوا عظيموا واضطربوا قبله في  
الروح اضطربوا كبيرا والحق في هذا اضطربوا ما وافق الادلة - 00:43:43  
ولهذا واظلنا اهل الاصطلاح على اصطلاحاتهم فقبلنا الحق ورددنا الباطل فاذا كانوا مضطربون اذا كان هؤلاء مضطربين في الروح  
اعظم اضطرب ومضطربون في الجسم الذي اختلفوا هل الروح جسم ولا ما هي بجسم اعظم اضطرب - 00:44:00  
ولم يتعلموا التي جاءت بالادلة فكيف يريدون ان يتطاولوا ويتوهقون حتى يعرفوا صفات الله وكيفية ذاته وهم في خلق من  
المخلوقات في افقم ما يكون اليهم اضطربوا فيه وتبين فيه اعظم التباين - 00:44:18  
نعم على هذا اذا كانت الروح مما يشار اليه ويتبعه بصر الميت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الروح اذا خرج تبعه البصر وانها  
تقبض ويخرج بها الى السماء - 00:44:37  
كانت الروح جسما بهذا الاصطلاح. نعم والحاصل انه لا بد من التفصيل عند القول بان هل الروح جسم ولا ما هو بجسم؟ نقول ما  
مرادك بالجسم ما مرادك بالجسم فان كان معناه حقا قبلناه - 00:44:54  
على ما جاءت به الادلة من سبات الروح ان قال القسم الجسم المشار اليه نقول حق الروح مشار اليها ان قال الجسم هو البدن نقول له  
الروح ما هي بدن - 00:45:13  
وان كان ما يقول فسر الجسم الروح لو فسر الجسم به ما ليس بالروح فنقول لا هذا هو الحاصل اذا كانت الروح جسمها بهذا الاصطلاح  
الا على قول من يلا انت عرفتو الان ستة اقوال في الروح - 00:45:25  
هل هي في الجسم في الجسم؟ هل هي جسم ولا ما هي بجسم وتكون روحانا على قول من ها اللغة الروح ما هي بجسم لكن عندهم  
النم جعل الروح والجسم - 00:45:43  
اللي ما جعلوها الجسم طائفتان. الفلاسفة لما قالوا هي المادة والصورة وانه لا يشار اليه وجمهور المعتزلة الاشاعر لما قالوا انها مركبة

من الجوادر المفرودة الجوادر الفردة كما تأتي في كتب الكلام - 00:45:58

بالتالي عندهم ليست اجساما نعم والمقصود ان الروح اذا كانت موجودة. طيب قبل ذلك. هذا المقصود هو الزبدة التي لاجلها ساق الشيخ المثل اذا كل ما قبل هذا السطرات وتمهيد - 00:46:18

المقصود هنا هو الذي لاجلها ساق الشيخ المثل قبل الدخول في المقصود انا بسائلكم سؤال هل الروح تموت او لا تموت ها هذا غلط الجواب هذا غلط ها انا ما سألت عن الفناء - 00:46:35

هذا حيدة هل الروح تموت او لا تموت ها ها يلا عطني التفصيل بعدين يموت يقظة ولا ما في يقظة اذا نتوقف اولا لا نوافق من سأل هذا السؤال لا بایجاب ولا بنفي - 00:46:55

وتعال وش مرادك بالموت ان كان مرادك بالموت مفارقة البدن؟ نعم البدن يموت بมفارقة الروح له والروح تموت بمفاريقتها البدن الذي خرجت منه وان كان مراده انها تض محل وتفنى ولا يكن لها وجود - 00:47:28

ما تموت بهذا المعنى اذا الاستفصال عند الاحتمال يزيل الاشكال اي استفسار عند امر محتمل يزيل الاشكال عنك في باب الادلة ترك الاستفصال في مقام الاحتمال ينزل ايش؟ ميزة العموم من المقهى - 00:47:49

نأتي للمقصود من سوق هذا المثل. والمقصود اي من سوق هذا المثل والشيخ لان مهد بهذا التمهيد والاستطراد يبين لكم ان هؤلاء المخالفين في الصفات يباينون في هذا المخلوقات اعظم ميائة - 00:48:08

مختلفون فيها سلفو في الروح على ما سمعتم اختلفوا في الجسد هل رحت ولا ما هي بجسد كما اختلف في الجسد نفسه اذا كان هذا اختلفهم في امر محسوس موجود مخلوق - 00:48:27

وهو اقرب اليهم من كل شيء بين جنباتهم كيف يتطاولون عنده ان يتطلعوا على معرفة كيفية صفات الله وكيفية ذاته نعم والمقصود والمقصود ان الروح اذا كانت موجودة حية عالمية قادرة - 00:48:41

سميعة بصيرة تصدع وتذهب وتجيء ونحو ذلك ونحو ذلك من الصفات اي صفات الروح التي جاءت بها الادلة لما سقت حديث البراء قاصدة استخرجنا منه كم - 00:49:01

تنتهي عشرة صفة من صفات الروح اذا كانت هذه الروح بهذه الصفات والعقول قاصرة عن تكييفها وبيان حقيقتها وكيف تتطلع تتتكلف ان تعرف كيفية صفات الله كيفية ذاته. نعم والعقول قاصرة عن تكييفها وتحديدها لانهم لم يشاهدو لها نظيرا - 00:49:17

والشيء لانهم لم يشاهدو للروح نظيرا في المحسوسات المشاهدات اختلفوا فيها وكذا ربنا جل وعلا لما لم يكن له نظير ومثيل يشبه صفاته ولا يشبه ذاته سبحانه وتعالى هنا يأتي سؤال بماذا تدرك حقيقة الشيء - 00:49:42

والشيء تدرك حقيقته بامرین نعم والشيء اما تدرك حقيقته اما بمشاهدته او بمشاهدة نظيره. نعم انا ادرك حقيقة فهد يوم شفناه قدامنا الان ابيض واسود يدركون حقيقة بصفتي التي امام بمشاهدته - 00:50:06

او بمشاهدة نظيره ولها وصف الشيب بنظيره في مثله غير هذا ما يدرك حقيقة اما معرفة صفاته في عرض صفاته حتى لو ما شفته لو الفت نظيره. نعم فاذا كانت الروح متصفه بهذه الصفات مع عدم مماثلتها لما يشاهد من المخلوقات - 00:50:31

الخالق اولى بمباینته لمخلوقاته مع اتصفه. مع اتصفه بما يستحقه من اسمائه وصفاته. ها هذه الجملة فيها سطرين هي خلاصة هذا المثل فاذا كانت الروح متصفه بهذه الصفات مع عدم مماثلتها لما يشاهد من المخلوقات - 00:50:57

ما اشبهت غيرها من المخلوقات الخالق اولى بمباینته لمخلوقاته بما اتصف مع اتصال بما يستحق من اسمائه وصفاته وهذا تطبيق يا اخواني لقاعدة ايش المثل الاعلى التي سبق تقريرها في اخر المثل الاول - 00:51:18

نعم واهل العقول هم اعجزوا عن ان يحدوه او يكيفوه منها واهل العقول هم اعجز عن ان يحدوه او يكيفوه منهم عنان يحدوا الروح او يكيفوها وش معنى هالجملة؟ لما عجز اهل العقول عن بيان حقيقة الروح وصفتها - 00:51:40

ولانهم اعجزوا عن بيان حقيقة صفات الله وذاته هذا معنى هذا التركيب اعده واهل العقول هم اعجزوا عن ان يحدوه او يكيفوه. منهم عنان يحدوا الروح ويكيفوها فاذا كان من نفي صفات الروح جاحدا معطلا لها ومن مثلها بما يشاهد من المخلوقات جاحلا ممثلا

شكلها وهي مع ذلك ثابتة بحقيقة الأثبات. مستحقة لما لها من الصفات الخالق سبحانه وتعالى أولى ان يكون من نفي صفاته جاحدا معطلا. ومن قاسه بخلقه جاهلا به ممثلا وهو سبحانه ثابت بحقيقة الأثبات. مستحقة لما له من الأسماء والصفات - 00:52:32 وهذا تقرير اخر من الشيخ مرة اخرى لقاعدة المثل الاعلى. وتأكيد على هذا المقصود فاذا كان من وصف الروح بالصفات التي ليست لها. يعتبر جاهلا ومعطلا لها ومثلها بما لا يماثلها من المخلوقات تعتبر جاهلا بها - 00:52:58

طبق هذه الأسماء والصفات فان الله جل وعلا لا يجوز ان يعطى عن صفاته التي ثبتت في الدليل ولا يجوز ان يمثل بصفات خلقه وان جاءت هذه في الصفات لكن ما اعلنت التنفيذ - 00:53:17

هذا من تطبيق قاعدة المثل الاعلى وبهذا يتم المثلين او يتم المثلان المضروبان المثل الاول ما في الجنة مما في الدنيا المثل الثاني الروح فاذا كان المخلوقة في المثل الاول - 00:53:38

تشترك في مسمياتها وبينها اعظم ما يكون من الاختلاف والتباين والخالق من باب اولى في صفاته مع صفات خلقه الثاني اذا كنا لا نعلم كيفية الروح ولا حقيقتها وهي مخلوقة - 00:54:00

لا نعلم كيفية صفات الله ولا ذات من باب اولى وبالتالي من وصف الروح بصفات الموجدة وهو لا يعرفها يكون ماذا جاهلا ومن عطل عنها صفاتها يكون جاهلا طبقه في باب اسماء الله وصفاته - 00:54:17

نعم فصل واما الخاتمة الجامعة فيها قواعد نافعة. شيخ الاسلام وفي قال ويتبعين هذا لاصلين شريفين بمثليين مضروبين وبخاتمة جامعة هذا الاستطراد ما انساه هذا التفصيل الان يذكر لكم الخاتمة الجامعة - 00:54:38

المتضمنة قال وفيها قواعد نافعة قبل هذا يا اخواني الصفات يقسم العلماء الصفات باعتبارين هذا مهم لفهم هذه القواعد ومهم ايضا لفهم باب الاسماء والصفات القاعدة الاولى او التقسيم الاول باعتبار الدليل - 00:55:03

الصفات واما صفات خبرية جاء بها الخبر ولا مجال الى معرفتها الا بالخبر الصادق لوجه الله وعيشه ويديك واصابعه وذاته لا مجال لها الا بالخبر الصادق الوحي عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم لانه - 00:55:31

محض علم غيب النوع الثاني صفات عقلية دل عليها العقل ودل عليها السمع الوجود دل عليها العقل كان يتسبب الصفات ويخلق الا وهو معنا يا اخي نجيب البطانية من واحد واحد يبي ينام - 00:55:57

ولا يمكن ان يكون متصل بالصفة فهو غير موجود كذلك صفة الحياة دل عليها السمع ودل القدرة دل عليها السمع ودل عليها العقل يكون ربها قادر او ربها غير حي - 00:56:35

لا حظتم هذا؟ اذا هذا تقسيم الصفات باعتبار ايش الدليل والعقل هنا المراد به العقل الصحيح ليس العقل المضطرب المنحرف هناك تقسيم للصفات باعتبار التعلق يقسمونها الى صفات ذاتية ايش باعتبار التعلق - 00:56:51

الصفات الذاتية قالوا هي الصفات الملازمة لذات الله اولا وابدا لا يمكن ان تنفك عن الله مثل صفة الحياة منازما لذات الله هل يمكن يأتي وقت ان الله ما هو بحبي - 00:57:19

لا اذا صفة ملازمة لا تنفك عن الله لا ازل ولا ابد العلم القدرة سمع البصر وجه الحياة هذه صفات ذاتية لازم له سبحانه وتعالى النوع الثاني صفات متعلقة ب فعله - 00:57:37

متعلقة بارادة يعني انها تنفك عن الله يأتي وقت المتصفح بها وحال غير متصل بها سميت بالصفات الفعلية لانها متعلقة بافعال الله وسميت ببساطة اختيارية لانها متعلقة باي اراده الله - 00:58:08

كغضبه سبحانه هل الله في كل وقت غاضب نزوله الى سماء الدنيا على العرش هذه صفات فعلية اذا عرف طالب العلم ذلك ينحل عنده الاشكال الذي قد يرد لما ذكر العلماء - 00:58:26

ان صفة المعية لله صفة حقيقة ذاتية هذا التقسيم حق ولا باطلها هنا قال حق اخونا الاخ قال محتمل كن على على مطرافي ذهنه واذا قلنا حقيقة ما مرادك؟ انها ليست مجازية هذا حق - 00:58:50

هي حقيقة اي ان الله متصف بها حقيقة لا مجازا كما يقوله ذاتية انها متعلقة بایش الصفات الذاتية لا ان الله بذاته مع خلقه وهذا المعنى الفاسد هو الذي تبادر الى ذهن بعض الناس فنفي ان تكون المعية ذاتية - 00:59:19

نعم الله ليس بذاته مع خلقه لا مماث ولا محايد ولا مخالط لكن من قال انها ذاتية اي متعلقة بذاته لا تنفكوا عنه وهي المعية العامة اما المعية الخاصة لا متعلقة بماذا؟ باختياره و فعله - 00:59:38

واضح يا اخواني اذا عند التقسيم او عندك عند تبین المراد يزول الاشكال قبل ان نبدأ بالقواعدها وش تقول عندك سؤال اي نعم ايه ليس على الصلح المتكلمين. جسم يعني مخلوق - 00:59:57

حدث هذا مراد ابن القيم رحمة الله ولهذا لما قال جسم خفيف لان البدن وزنه مع الروح وبعد الروح واحد هذا وجه الخسدة لكن لما قال جسم النوراني انه يسري كما يسري الهوى - 01:00:21

علوي هذا فيه تحفظ فانه قد يكون علوي وقد يكون سفلي بحسب حال بالنسبة لابن القيم. وشو؟ كتاب الروح احسن الله اليك بنروح ثابت لابن القيم لكن فيه من اه البحوث - 01:00:44

المستغلقة على بعض الناس ما جعله يشكك فيه ولا هو من اواخر كتبه لكن بعض الناس يقول دخلت فيه بحوث ومسائل هي محل وابن القيم انما يذكرها استطرادا رحمة الله - 01:01:04

اذكرها استطرادا لكن هذا الكتاب من اواخر كتبه رحمة الله وهذا يقع في كثير من كتب اهل العلم التي تستغرق على الناس ربما ينفونها او لا ينفيها كل ينفي بعضه انه دخل فيها ما ليس منها - 01:01:22

طيب السؤال وش المترتب على هذا آآ هذا الكلام اللي اقوله اخوكم حق هؤلاء المتكلمون والفلسفه واغرائهم كذلك اظدادهم من المشبه وممثلة لما اضطربوا في هذه الروح كاضطرباهم في صفات الله - 01:01:40

فمنهم من جحد شيئا من صفاتها ووصفوها بالسلب وهم على درجات فيها ومنهم من جعلها كالاجسام المخلوقة تماما مثلها بالمخلوقات كما حصل من المنحرفين في الصفات منهم من جحد صفات الله كلها - 01:02:06

او بعضها بحسب مذاهبهم منهم من مثلها بصفات المخلوقين والجامع في هذا لانهما غيب لان كيفيتهما كيفية صفات الله وكيفية الروح غيب علينا ولهذا اضطراب وفيها اعظم مغفرة ومع ذلك اثبتوا انها موجودة - 01:02:26

وان لها صفات ما دام انه حصل هذا الايات منهم يلزمهم ذلك في الله وافعاله وذاته هذا من خلاف التنوع لما اختلفوا في تفسير قول الله جل وعلا ويسألونك عن الروح قيل جبريل - 01:02:47

الملك وقيد الوحي وقيل هي التي بها الحياة هذا خلاف سائغ لانه تنوع ولهذا لم ينهي الله جل وعلا عن هذا السؤال لما سألوا هذا السؤال لم ينها الله عنه - 01:03:10

كما ان موسى لما سأله قال ربى ارني انظر اليك قال لن تراني ما قال هذا السؤال ما اصلاح او عيب او هذا خطأ ولما سأله نوح نجا ابنه عاب الله عليه مسأله - 01:03:25

قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألي ما ليس لك بهن هذا الخلاف تنوع في هذه الروح سمها تأخذ نفس انك ترسم بالفلسفة - 01:03:38

وانا ما انصحك الفلسفه يقولون ان الجسم يسمى جسم ما كون من مادة وصورة لان الصورة تختلف بحسب النظر ان العين اليها والمادة مكونة من اما من جواهر منفردة او من عناصر مركبة منها - 01:04:02

قالوا هذا هو مطلق مطبق الجسد على هذا وهذا الهيولة مهيولة فهو جسم ينفوا ان يكون الله ان يكون الله جسم على اصطلاحه نعم قال رحمة الله تعالى فصل واما الخاتمة الجامعة فيها قواعد نافعة. القاعدة الاولى ان الله سبحانه موصوف والنفي. يقول -

01:04:22

رحمه الله فيها قواعد نافعة اي نافعة لطالب العلم الذي بلي بالرد على هؤلاء المنحرفين صفات الله واسمائه وهي تنفعه في هذا الباب وليس معناها انها القواعد التي بني عليها توحيد الاسماء والصفات - 01:04:50

من يفهم يظن بعض طلاب العلم ان هذا القواعد في التدميرية ابني عليها هذا خطأ ليه لانه يترتب على ذلك ان العوام  
وانتم قبل معرفتها ما حفظتم التوحيد - [01:05:13](#)

ولهذا شيخنا رحمة الله الشيخ محمد العثيمين في كتابه القواعد المثلث لم يتعرض لهذه القواعد الا فيما يستفيده مما يسمى قواعد  
الاسماء والصفات كما في قواعد الاثبات والنهي اذا هذه القواعد نافعة في ماذا - [01:05:29](#)

لتبيين مذهب السلف ونافعة في الرد على المنحرفين فيه واضح يا اخواني ليست القواعد هذه او السبعة التي ابني عليها توحيد  
الصفة لكنها قواعد نافعة في ماذا يا ابن تيمية - [01:05:48](#)

نافعة في تبيين مذهب السلف وفي الرد على المنحرفين في باب الصفات من المناسب اني اعطيكم خلاصة القواعد سبعة قواعد  
الحقيقة اكثر النسخ الخطية ست قواعد النسخة في بعض النسخ اضافوا قاعدة سابقة - [01:06:07](#)

مهمة ان شيخ الاسلام اضافها مع ان القاعدة السابعة في الحقيقة مضمونها موجود في الاصل الاول القول في الصفات كالقول في  
بعض موجودة في القاعدة الاولى ولا يبعد ان شيخ الاسلام كررها - [01:06:30](#)

تذكيرا وتعقيدا يفيده منها طالب العلم لتفهم هذا المذهب مذهب السلف والرد على المنحرفين فيه القاعدة الاولى خلاصتها ان صفات  
الله نوعا ان صفات الله نوعان اثبات الكمال ونفي وهو نفي النقص عن الله - [01:06:46](#)

هذا قاعدة ولهذا ذكرها اهل العلم في قواعد الصفات ان صفات الله اثبات للكمال ونفي للنواقص عنهم النفي نوعان ايضا نفي تضمن  
كمالا وهذا اللائق فيما نهي عن الله من الصفات - [01:07:09](#)

ونفي المحسن لكن ما حظن هذا لا يليق بالله بمشيئة في موضوعه القاعدة الثانية في حكم الالفاظ الواردة في الصفات وهي نوعا اما  
لفظ شرعي جاء به الوحي من الكتاب والسنة - [01:07:28](#)

او انه له يوم مبتدع الناس وموقفنا من اللفظ المبتدع ايش التوقف اولا ثم الاستفصال عن معناه ثانيا يمثل له الشيخ بالحجز والجوهر  
والجسم والعرب توقف اولا ثم الاستفسار فان كان المعنى المستفصل عنه حقا قبلنا هذا المعنى لكن ما عبرنا عنه بتعبييرهم -  
[01:07:50](#)

المبتدع وانما نعبر بالوحي وان ارادوا به معنى باطن رددنا المعنى ولفظه الاصل الثالث او القاعدة الثالثة ما معنى ظاهر النص امور  
الصفات امور الغيب ثم هل هذا الظاهر مراد او غير مراد - [01:08:18](#)

لان معنى الناس في الظاهر متفاوت لكن اهل السنة يؤمنون بان اسماء الله وصفاته ثابتة لله على ما يليق به لا على ما يتبدل من  
ذهني وذهنك وانما على ما يليق بالله من الكمال - [01:08:42](#)

القاعدة الرابعة توهם التمثيل في الصفات لان اصل اهل التعطيل في تعطيلهم توهםهم ايش ان هذه الصفات تمثل صفات المخلوقين  
وان اسماء الخالق تمثل اسماء المخلوقين ان توهם هذا التنفيذ في الصفات ابني على محاذير اربعة - [01:09:01](#)

القاعدة الخامسة ان ما اخبرنا الله به سواء من الصفات او من امور الغيب كلها نعلم من وجہ دون وجہ اخبرنا الله عن الروح حقيقتها  
غيب عنا نعلم من وجوهين من صفاتة التي جاءت - [01:09:25](#)

ونجهله من وجہ اخر في كيفياته وما هي عليه نعيم اهل الجنة نعلم من وجہ يتوجه به فهم الخطاب انه نعيم عظيم لكن نجهله من  
وجہ اخر انه لا يماثل نعيم الدنيا - [01:09:44](#)

اذا كان هذا في مخلوقات فالخالق من باب اولى فيه اسمائه وصفاته نعلم اسماءه الحسنة وصفاته العلا من وجہ في معانيها في  
اللغوية لكن نجهل حقائقها وكيفياتها وعلى هذا الطرد السلف كلهم من اولهم الى اخره - [01:10:01](#)

انه قاعدة ايش الخامسة القاعدة السادسة خلاصتها ما هو الضابط فيما يجوز ان يطلق على الله وما لا يجوز ان يطلق عليه في باب  
الاسماء والصفات هذا خلاصة القاعدة السادسة - [01:10:20](#)

القاعدة السابعة ان ادلة الشرع الدالة على الغيب ومنها الاسماء والصفات منها ما هو سمعي محض ولا نعلم ان الله له خمسة اصابع الا  
من حديث ابن مسعود في الصحيحين - [01:10:37](#)

لما جاء حبر من الاخبار فقال يا ابا القاسم انا نجد ان الله يضع السماوات على اصبع والاراضين على اصبع والماء على اصبع الشجرة على اصبع وسائل الخلق على اصبع ثم يهزهن - [01:10:57](#)

يقول انا الملك وش كان موقف النبي عليه الصلاة والسلام فضحك تصديقا لقول الحبر حتى بدت نواجهه اذا قبل الحق الذي جاء به حبر يهودي خبيث ابن خبيث لكن عابهم بماذا؟ بقوله وما قدروا الله حق قدره - [01:11:11](#)

الارض جميعا قضته يوم القيمة والسموات مقضية بيمينه اذا من الصفات ومن الغيب ما هو سمعي محضر مبناه على الادلة ومنها ما هو سمعي وايش واعقلي وهذا كما قلت قرره الشيخ في الاصول الاول - [01:11:33](#)

من الاصليين الشرقيين وقرره في هذه القاعدة التي نبدأها ان شاء الله بعد هذا مجمل لهذه القواعد السبع التي اشتملت عليها هذه الخاتمة الجامعة والتي بها يتم الكلام على ايش - [01:11:54](#)

ها على الاصول ما الاصول الاول ما يا معاذ ما هو الاصول الاول ها جاره والجار احق بسقبه ها ها يا فهد؟ التوحيد في الصفات نعم ما زال الكلام في الاصول الذي انبنت عليه التدمرية وهو الكلام في التوحيد والصفات - [01:12:13](#)

الاصل الثاني وشو؟ الكلام في الشرع والقدر واضح يا اخواني تمام القاعدة السابعة يتم الكلام على هذا الاصول الاول ثم ينتقل الشيخ للكلام في الاصول الثاني وهو الشرع والقدر في شيء يا اخواني - [01:12:49](#)

يسأل اخونا عن المعية الخاصة. وان اردت ان افصلها لابد ان اقعدها معية الله جل وعلا نوعان كما دلت عليها الادلة. المعية العامة وهي معية الله لكل خلقه بعلمه بهم واطلاعه عليهم - [01:13:11](#)

وهكذا ادلة المعية العامة كلها بدأت بالعلم وختمت به وهذا اجمع السلف على ان معية الله العامة هي بخلقه بعلمه واطلاعه عليه فلا يمكن ان يعلموا شيئا لم يعلموا. لم - [01:13:38](#)

لا يمكن ان يعلموا شيئا لم يعلم به سبحانه وهذا قال السلف بالاجماع ان المعية العامة هي معية علمية منين جابوها؟ مقتضى الادلة ما يكون من نجوى الا هو رابعهم - [01:13:58](#)

ولا اكثر من ذلك الا وهو معهم ها اينما كان. وختمه بكل شيء عليم الم تعلم في اولها المعية الخاصة هي معية الله لا ولدائه لرسله وعباده الصالحين وهي معية علمية بالحفظ والتأييد - [01:14:16](#)

والحفظ والنصر نعم هي معية علمية وزيادة عليها خاصة بالتأييد والحفظ والنصر انظر الى قول الله جل وعلا في براءة قولي النبي عليه الصلاة والسلام لما قال له ابو بكر - [01:14:42](#)

يا رسول الله لو اطلع احدهم الى موضع رجليه لرأنا قال ما ظنك باثنين الله ثالثهما قال الله جل وعلا في اية براءة ايش اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا - [01:15:02](#)

زادت هذه المعية عن معية عموم الخلق بان الله حافظ لهم ناصر لهم مؤيد لهم في اخر سورة النحل ان الله مع الذين انقوا والذين هم محسنون والله معهم خاصة - [01:15:20](#)

آآ ابني معكما اسمع واري في حقي موسى وهارون فلابد ان هذه المعية الخاصة زادت في معناها عن المعية العامة والا لا ما كان معنا ان يكون مع موسى وهارون - [01:15:42](#)

لما بعثهما الى ابغى اهل الارض وان يكون مع محمد وابي بكر في الغار. لما طاردهما المشركون زادت المعية الخاصة عن المعية العامة بهذا المعنى والمعية العامة من الصفات المتعلقة بذات الله - [01:15:58](#)

لان متعلقة بعلم والمعية الخاصة من الصفة المتعلقة بمشيئة الله و اختياره لان ليست لكل احد ظهر هذا اي نعم ايه هو جيد نعم صح لكن التفصيل يحقق المراد قول في الاسماء والصفات كالقول في الذات هذا حق - [01:16:17](#)

لكن المخالف الى التفصيل فيه تقام عليه به الحجة ولهذا فصل الشيخ ان القول في الصفات كالقول في بعض وما قال في الصفات كالقول في الذهب ونحن ما تعقبنا الشيخ لكن استفدنا فائدة - [01:16:54](#)

انما تحصلت لنا لما درسنا هذين الاصليين ان القول في الصفات كالقول بالاسماء هذا ما هو بتعقب واستدراك علىشيخ الاسلام. حاشا

وكلا. ولكن هذا ثمرة من فهم كلامي اه شيخ الاسلام في هذين الاصلين الشريفين - [01:17:10](#)

الاخوان تفضل نفهمه على المعنى اللائق بالله نفهم هذا الحديث المعنى اللائق بالله فان النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر قال  
ان الله نعيم ما يعظكم به ان الله كان سمعيا بصيرا و Ashton - [01:17:25](#)

بسبابته الى سمعه والى بصره بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله  
وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين يا رب العالمين - [01:17:51](#)

اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فصل واما الخاتمة الجامعة فيها قواعد نافعة. هذا عطفا على الاصلين  
الشريفين والمثليين المضروبين. نعم القاعدة الاولى ان الله سبحانه موصوف بالاثبات والنفي - [01:18:14](#)  
الاثبات كخبراته انه بكل شيء عليم. وعلى كل شيء قدير. ونحو ذلك قوله لا تأخذه سنة ولا نوم. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله  
وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اهله واصحابه ومن والاه - [01:18:36](#)

القاعدة الاولى في هذه الخاتمة الجامعة في هذا الاصل الاول وهو الكلام في الشرع في الصفات والتوحيد ان الله تعالى موصوف  
بالاثبات والنفي اثباتات الكمال من الاسماء والصفات - [01:18:58](#)

ونفي ماذا نفي النقص يثبت لله نقص في صفتة ولا نقص في اسمه والاثبات كخبراته سبحانه انه بكل شيء عليم اثبات صفة العلم  
وعلى كل شيء قدير اثبات القدرة وانه سميع وبصیر ونحو ذلك اي مما جاءت به الدالة - [01:19:21](#)  
والنفي كقوله جل وعلا لا تأخذه سنة ولا نوم الاثبات والنفي يلزم من احدهما الاخر فاذا اثبت اسما او وصفا لزم نفي ضده عن مثاله  
الكريم اذا اثبت لاحد انه كريم استلزم نفي ايش - [01:19:49](#)

البخل عنه او اذا سميته او صفتة بالبخيل استلزم نفيات الكرم عن الاسماء والصفات جاءت على جهة الاثبات والصفات جاء منها ما هو  
مثبت وما هو منفي كما قرر الشيخ كما مثل - [01:20:13](#)

المنفي من الصفات كقول الله جل وعلا الله لا الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم النعاس مقدمات النوم ونفي النوم قال الله  
جل وعلا ان الله لا يعزب عنه مثقال ذرة - [01:20:39](#)

اي لا يغيب هذا نفي قال الله جل وعلا في قاف ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب. نفي  
اللغوب عنه وهو التعب والاعيا والنصر - [01:21:02](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينام فنفي عن الله النوم والله تمدح بانه لم يلد هذه صفة منافية ولم يولد صفة ثانية منافية  
ولم يكن له كفوا احد - [01:21:20](#)

المنفية هذا النفي الصفات اذا نظرت الى مقصوده وهو نفي الناقص عن الله سبحانه نفي ما لا يليق به النفي من حيث هو نوعان نفي  
تضمن مدحه ونفي لا يتضمن مدح - [01:21:39](#)

يمثلون لها بالمثال الشهير لو ان احدا قام يمدح عظيما ملكا او رئيسا قال اعلم ايها الرئيس او ايها الملك انك ما انت بزبال ولكناس ولا  
حمار ولا فحام وش يستحق؟ يستحق ان - [01:22:08](#)

تعطى مكافأة ولا يؤدبها ليش ادبتموه ها ما سب لما مدح الملك اوه العظيم بالنفي المغض وليس في النفي المحظى  
مدح لان النافذة المغض ليس بشيء - [01:22:30](#)

لكن لو قال اعلم ايها الرئيس او ايها الملك انك ما انت بغافل عن رعيتك. يعني مطلع عليه ولا انت بظالم لهم يعني عادل فيهم يستحق  
على مدحه ايش مكافأة وجائزة لما انه مدحه بالنفي - [01:22:53](#)

لكن نفي تضمن كماله الله جل وعلا من باب اجل ولهذا كل ما نفي الله عنه في القرآن من الصفات وما نفاه عنه رسلاه عليهم الصلاة  
والسلام هو من هذا النوع - [01:23:14](#)

من النفي الذي ضمنك ماله نطبقها. قال الله جل وعلا قل هو الله احد. هذا وشوا الله الصمد هذا لم يلد هذا نفي نفي ان يكون لله ولد  
بل كمال المتضمن لكمال احديه - [01:23:30](#)

ولم يولد اي من ابوبين لكمال فرديته ووحدانيته ولم يكن له كفوا احد. اي لا احد يكافئه ولا يماثله ولا يساميه. ولا يناده كمال وحدانية  
لا تأخذن سنة ولا نوم لكمال حياته وقيوميته - [01:23:53](#)

ان الله لا يعزب عنه مثقال ذرة لكمال علمه واطلاعه اذا ما نفي عن الله من شيء الا وثبت له كمال ضد المنفي نعم وينبغي ان يعلم ان  
النفي ليس فيه مدح ولا كمال الا اذا تضمن اثباتا - [01:24:15](#)

والا فمجرد النفي ليس فيه مدح ولا كمال لان النفي والا والا فمجرد النفي ليس فيه مدح ولا كمال. اذا نأخذ قاعدة ليس كل لان النفي  
اللي تظمنه مدح هذا المحمول - [01:24:35](#)

لماذا؟ مجرد النفي ليس فيه كمال او مدح لامرير الاول لان النافية نعم لان النفي الممحض عدم محض والعدم الممحض ليس بشيء وما  
ليس بشيء هو كما قيل ليس بشيء. فضلا عن ان يكون مدحا او كمالا. العدل المحظ ما هو بشيء - [01:24:55](#)

واللي ما هو بشيء كيف يكون مدح او يكون كمال ما دام انه هو نفسه ما هو بشيء. هذا الامر الاول الثاني لان النفي الممحض. ولان  
النفي الممحض يوصف به المعدوم والممتنع. والمعدوم والممتنع لا يوصف بمدح ولا كمال - [01:25:20](#)

المدح الممحض يوصف به المعدوم والممتنع ولا لا شفتو العمق انت معدومة اذا وصت بانها او انها ما تقع على الارض. هذا عدم  
محض ما يفيد يوصف به الممتنع - [01:25:38](#)

المستحيل اذا كان العدم المحظي يوصف به المعدوم يوصف به الممتنع. اذا اي كمال فيه اذا هو ليس بكمال لامرير لانه ليس بشيء  
وما كان ليس شيئا لا يتضمن لا كما ولا مدح - [01:26:04](#)

ولانه يوصف به من؟ الممتنع والمعدوم. نعم ولهذا كان عامة ما وصف الله به نفسه من النفي متضمنا لاثبات مدح. هنا يأتي الشيخ الان  
بالدلائل والشواهد من القرآن على ما نفي الله عنه - [01:26:22](#)

من النفي الذي الذي تضمن اثبات كمال ضد المنفي وهو المثبت المدح والكمال. نعم. كقوله تعالى الى قوله تعالى ولا يؤده حفظهما  
فنفي الصلة والنوم يتضمن كمال الحياة والقيام. ولهذا جاءت - [01:26:41](#)

لا تأخذن سوي نوم مؤكدة لقوله الحي القيوم. نعم وهو مبين لكمال انه الحي القيوم وكذلك قوله تعالى ولا يؤده حفظهما اي لا يكره ولا  
يُثقله. وذلك مستلزم لكمال قدرته وتمامها. بخلاف المخلوق القادر اذا كان يقدر على - [01:27:11](#)

بنوع كلفة ومشقة فان هذا نقص في قدرته وعيوب في قوته وكذلك قوله تعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض  
فان نفي العزوب مستلزم لعلمه بكل ذرة في السماوات والارض. ما الذرة - [01:27:35](#)

تعلموا كما لا علمه سبحانه الى الذرة الهباء التي تكون في دعاء الشمس اذا دخلت من النافذة صباحا متطايرة فيها هذه هي الذرة  
وقيلت ذرة هي اصل العناصر فان كان الله لا يعزب عنه اي لا يغيب عنه مثقال ذرة - [01:27:55](#)

ليش دل ذلك على ان الله عز وجل احاط علمه بكل التفاصيل وهذا رد على الفلسفه الذين قالوا ان الله يعلم الكليات دون الجزئية  
معلوم ان الكل لا يوجد له الا في الذهن لا يوجد له في الخارج - [01:28:20](#)

نعم وكذلك قوله تعالى ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لوب فان نفي مس اللؤلؤ  
بالذى هو التعب فان نفي احسنت مضاف ومضاف اليه - [01:28:37](#)

فان نفي مس اللغوبي الذي هو التعب والاعباء دل على كمال القدرة ونهاية القوة بخلاف المخلوق الذي يلحقه من النصب والكلال ما  
يلحقه. نعم انتم الصبح تسرحون لاعمالكم او مدارسكم او معاهدكم - [01:28:58](#)

وتجون الظاهر تعانين وكلفانين وش تبون جبن العيشة اذا لحقهم تعب الله جل وعلا خلق السماوات والارض في ستة ايام فلم يلحقه  
تعب ولا نصب ما الذين لحقوه النصب والتعب؟ اليهود - [01:29:16](#)

عليهم لعائن الله المتتابعة في كتبه وعلى اصناف رسليه لانهم اصل من وصف الله بالنقائص الله قادر يخلق السماء والارض كلها  
بكلمتكن لو قال قائل طيب ليش ما خلقها لحظة ليش ستة ايام - [01:29:35](#)

هذا سؤال لا يليق في حق الله الله هذا خلقه وخلقه على ما اراد سبحانه والا قادر ان يخلق خلقه كله دقة وجليلهم صغيرهم

وكبيرهم عظيمة ومحقيرهم كلمتكم انما امرنا اذا اردنا شيئا - 01:29:53

اي شيء ان نقول له ايش نعم وكذلك قوله تعالى لا تدركه الابصار انما نفي الادراك الذي هو الاحاطة كما قاله اكتر العلماء اذا في مجرد الرؤية لان المعدوم لا يرى. وليس في كونه لا يرى مدع اذ لو كان كذلك لكان المعدوم معدوما. وانما - 01:30:17

المدع في كونه لا يحاط به وان رؤي. كما انه لا يحاط به وان علم. فكما انه اذا علم لا يحاط به علما فكذلك اذا رؤي لا يحاط به رؤية فكان في نفي الادراك من اثبات عظمته ما يكون مدحا - 01:30:41

ما يكون مدحا وصفة كمال وكان ذلك دليلا على اثبات الرؤية لا على نفيها. لكنه دليل على اثبات الرؤية مع عدم الاحاطة وهذا هو الحق الذي اتفق عليه سلف الامة واثمنتها هذه الجملة اشتتملت على عدة مسائل - 01:31:00

قول الله جل وعلا في اية الانعام لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير هذا نفي عن ان يدرك الله بصر في دليل قول لا تدركه الابصار وش معناه دركه هو - 01:31:20

اي تحيط به سواء علما او رؤية والله لا يحاط به لا علما ولا يحاط به رؤيته اذا المنفي ما هو الاحاطة به في الرؤية ليه ما هي الصفة المثبتة مع هذا النفي - 01:31:40

جمال عظمته وكمال ذاته وكبره سبحانه حتى لا يحيط به الرؤوف طيب ذهب اكتر اهل العلم على ان الاية نفي للاحاطة لا نفي للرؤية كما قال الشيخ وهو قول اكتر اهل العلم - 01:32:02

لان بعض اهل العلم دل بها على ان الله لا يرى نستدل بها على هذا مخطئون سواء من الاولى او من الاخر على ان الله لا يرى طيب عائشة رضي الله عنها - 01:32:22

هل قالت بهذا الجواب لا انما عائشة رضي الله عنها دلت بهذه الاية على من سألها ان النبي رأى ربه ليلة المراجعة كما روى ذلك مسلم في الصحيح ان مسروق قبل الاجدع سألها - 01:32:44

قال يا اماه فرأى النبي ربه ليلة المراجعة لقد قف شعري مما قلت اني اصابتني ايش قشعايرة من عظيم هذا القول من اخبرك ان محمدا رأى ربه قد اعظم على الله - 01:33:07

ثم استدلت بهذه لا تدركه الابصار ليس فيها نفي الرؤية مطلقا وانما نفي رؤية الله في الدنيا هنا في رؤية النبي ربه رؤية المراجعة طيب الاية لا تدركه الابصار نفي - 01:33:25

الادراك الدليل على ذلك في سورة الشعرا قال الله جل وعلا فلما تراءى الجموع الجماع موسى ومن معه من المؤمنين. والجمع الثاني فرعون وملأه فلما تراءى الجماع اي رأى كل جمع الاخر - 01:33:46

قال اصحاب موسى انا لمدركون الان يحيطون بنا قال كلا نفي للرؤبة وللادراك لكن للادراك ليس لكن للرؤبة لان الله ذكر في اول الاية فلما تراءى الجموع وتراءى فعل من افعال الاشتراك - 01:34:10

قاتل وضارب وخاصم اذا نفي الاحاطة ولم ينفي الرؤيا قال كلا ان معي ربي سيهدين وانظروا ايهما الاخوة في هذا النفي للادراك لما شبه النبي صلى الله عليه وسلم رؤيتنا الله - 01:34:37

في الاخيرة برأيتنا ايش في الدنيا ها القمر والشمس برأيتنا الشمس والقمر لهذا يأتي سؤال هنا ما وجه تشبيه النبي صلى الله عليه وسلم رؤيتنا الله يوم القيمة برأية الشمس والقمر - 01:35:01

تشبيه للرؤبة بالرؤبة وليس المرء بالمرء ها ايوة عند واحد ها اربع ولا خمس العلو ها الرؤبة اه ولهذا لماذا لم يشبه عليه الصلاة والسلام رؤيتنا الله بالاخيرة برأية توجيهه بعضا - 01:35:25

اذا اصبحنا ولا امسينا رؤية الجبل لماذا شبهت برأية الشمس والقمر الشمس ليس دونها سحاب والقمر ليلة البدر ليس دونها حجاب لعدة امور. الامر الاول ان المرء واحد والراء هنا - 01:36:09

كتيرون الامر الثاني ان المرء سيرأى من علو كما ان الشمس والقمر يربان من اين من علو الامر الثالث ان رؤية الشمس والقمر بغير احاطة لهما ما نشوف من الشمس الى الجهة المقابلة - 01:36:29

مفاهمة نشووفه وكذا القمر ما نرى منه الا الجهة المقابلة ما وراه او الجزء المظلم منه ما نشووفه كذلك رؤية الله نرى وجهه سبحانه لا نحيط به رؤية الوجه الرابع - [01:36:50](#)

ان هذه الرؤية واضحة لا خفاء فيها ولا التباس ولا مضاراة المضارة هي الحق ضرر وهذا قد يكون في رؤية الله في الدنيا ما نطيقها لعجز الرأي لا لخفاء المرء - [01:37:10](#)

المضاراة اذا جاء موكب القريب منه يرونوه بوضوح البعيدين؟ لا لكن في الشمس والقمر البعيد والقريب يراهما بايش بوضوح وربى جل وعلا كذلك هذا فيه معنى تشبيه الرؤية بالرؤية للمرء بالمرء - [01:37:32](#)

يقول الشيخ هنا فكما ان الله لا يحيط به رؤية وهذا المنفي لكمال عظمته كذلك لا يحيط به ايش لا يحيط به علما وفي الاية دليل عقلي على ان المنفي هو الادراك لان الله نفي - [01:37:58](#)

ايش الادراك ولم ينفي الرؤية وكذلك بقياس الاولى ان الشمس والقمر اذا كانا يريان من غير ما ادرك وهم مخلوقان والله جل وعلا يرى من ايش من غير ادراك ولهذا المحروم - [01:38:16](#)

من حجب عن الله رؤية واول هؤلاء من انكروا ان الله يرى طيب ما هي الصفة التي يوصف الله بها هنا صفة التجلي صفات التجلي واذا اطلق العلماء الرؤيا اي رؤية المخلوقين - [01:38:35](#)

رؤية المؤمنين لله اذا تجلى له اذا تأملت ذلك وجدت كل نفي لا يستلزم ثبوتا هو مما لم يصف الله به نفسه الذين لا يصفونه بالسلوب لم يثبتوا في الحقيقة الها محمودا بل ولا موجودا. نعم - [01:38:56](#)

كل نافي لا يستلزم ثبوت لا يستلزم كمال فهذا هو النفي ايش المحو الذي لا فائدة منه وهو عدم لا شيء واذا نظرنا الى الفلاسفة او الجهمية او المعتزلة والباطنية قبلهم بماذا وصفوا الله - [01:39:18](#)

السلوك اما الباطنية فسلبوا الله النقايضين لا موجود ولا غير موجود والفلسفه والمعتزلة والجهمية وصفوا الله بالسلوب التي في الحقيقة لا كمال فيها بل لم يثبتوا في الحقيقة الها محمودا ان يحمد على صفاتة - [01:39:41](#)

بل ولا موجودا لان السلب المحضر نفي لاحظ وهو عدم محض لا شيء اذا ما اثبتوا في الحقيقة الها هذا لازم مذهبهم في وصف الله بالسلوك من هؤلاء الذين وصفوا الله بالسلوب؟ نعم - [01:40:02](#)

وكذلك من شاركهم في بعض ذلك كالذين قالوا انه لا يتكلم او لا يرى او ليس فوق من الذين قالوا ان الله لا يتكلم ولا من الطوائف الجهمية والمعتزلة والفلسفه - [01:40:18](#)

او قالوا انه ليس فوق العالم او لم يستوی العرش من قاله قال اولئك كلهم وشاركهم من الاشاعرة اول ما تريدهم الذين نفوا علو الله على خلقه ونفوا استواءه على عرشه. نعم - [01:40:35](#)

وكذلك من شاركهم في بعض ذلك كالذين قالوا انه لا يتكلم او لا يرى او ليس فوق العالم او لم يستوی على العرش ويقولون ليسوا ويقولون دقة شيخ الاسلام الذين يقولون هذا هم كل النفا - [01:40:54](#)

من نفي جميع الصفات او بعضها وقوله يقولون يدخل فيها المعتزلة والاشاعرة والماتريدية وقبلهم الجهمية وقبلهم الفلسفه والباطنية. نعم ويقولون ليس بداخل العالم ولا خارجه ولا مباین للعالم ولا محاب له - [01:41:12](#)

اذ ان هذه الصفات يمكن ان يوصف بها المعدوم. وليس هي مستلزمة صفة ثبوت ولهذا قال هذا هذا القول انه ليس بداخل عالم ولا خارجه هو قول الفلسفه - [01:41:32](#)

وقالت في المعتزلة قالته ايش المتكلم الاشاعرة اما عامة الاشاعرة قالوا بان الله في كل مكان هذا قول عامة مطرودية عوامهم اما متكلسقفهم واساطيلهم فقالوا بقول المعتزلة اذا المعتزلة ومعهم متكلم الاشاعرة والماتوليدية قالوا ان الله لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوق ولا تحت - [01:41:47](#)

ولا ممات ولا محابي وعوام الاشاعرة عامة الجهمية ان الله في كل مكان وهذا اصل مذهب من؟ الحلولية اذ هذه الصفات السلبية يمكن ان يوصف بها المعدوم المعدوم يوصف بانه لا داخل ولا خارج من غير المعدوم - [01:42:18](#)

الممتنع الذي هو اقبح من المعدوم قال وليس هي مستلزمة صفة ثبوت لا داخل عالم الاخر هذا نفي محض ليس فيها صفة بكمال ظد المنفي كما قلنا في النفي الذي نفاه الله عن نفسه يستلزم اثبات كمال ضدي ما نفي عنه - [01:42:42](#)

نعم ولهذا قال محمود بن سبقتكمين لمن ادعى ذلك في الخالق ميز لنا بين هذا الرب الذي تبنته وبين المعدوم. نعم هذه الصفات التي يصفونها الله بها وهي الصفات السلبية. منها ما لا يتصرف بها الا المعدوم - [01:43:02](#)

لا داخل عالم ولا خارج هذا معدوم ومنها صفات لا يتصرف بها الا الجمادات لما قالوا ان الله لا يرى ولا يتكلم ولا يسمع من صفات الجمادات ومنها ما لا يتصرف بها الا الناقص - [01:43:21](#)

لما نفوا عن الله العلو ونفوا عن الله استواء العرش دل على نقصه كيف يكون ربه ما هو بعالٍ على خلقه يكون رب اكبر مخلوقاته هذا صفة نقص اذا هذه الصفات التي وصف الله بها من السلوك على انواع ثلاثة - [01:43:37](#)

ويمكن نقول على انواع اربعة. النوع الاول ما يتصل به الا الممتنع وهو سلب النقيضين او اجتماع النقيضين ان لا يتصرف بها الا المعدوم داخل عالم ولا خارج لا يتصل بها الا الجماد انه لا يتكلم ولا يسمع ولا يرى. وسبق لنا ان الله عاب - [01:43:59](#)

على المشركين ان الاتهامة تتكلم وعاب على السامر وقومه اتخاذهم عدلا له خوار النوع الرابع ان من هذه الصفات ما لا يتصرف بها الا الناقص وهو عدم غضبه وعدم رضاه وعدم استواهه وعدم نزوله - [01:44:19](#)

وش قصه محمود ابن سبقتكمين محمود ابن سبقتكمين يحب المنازره في زمانه اشهر الاشاعره وهو ابو بكر بن فورك صاحب المشكل مشكل الحديث ابو بكر ابو بكر بن فورك ينفي - [01:44:38](#)

الله على واستواءه عليه اليوم في علو الله على الخلق وينفي استواءه على العرش كان يناظره الكراميه واسهر الكراميه في زمنه ابن الهيصم ابن الهيصم لما تظاهر وتناظرا في مسألة العلو - [01:44:58](#)

قال له ابن الهيصم ربك الذي تعبده موجود ولا غير موجود الموجود قال وين هو فوق ولا تحت ما في الا جهات ست وش هي اذا قال فلان يضرب اخمامس بس داس - [01:45:23](#)

الصفات الخمس وبالاسdas الجهات ست الجهات الاصلية ست اما الفرعية لا اكثر هذى كم يا اخوانى يمين ويسار وامامه خلف هذى كم اربعة وفوق وتحت هذى ست الجهات الاصلية. الجهات الفرعية التي بينها - [01:45:44](#)

شمال الشرق جنوب شرق من الجهات ست ربك يا موجود وين هو موجود فيه في اي الجهات ست فغلب ابن الهيصم ابن بورق الذي كان يحب المناظر محمود هذا الامير ملك قال ميز لنا يقول لابن فورك ربك الذي الذي - [01:46:08](#)

الذى تعبده ما الفرق بينه وبين من المعدوم اذا كان ما داخل عالم ولا خارجه ولا فوق ولا تحت بينه وبين المعدوم وذكر شيخ الاسلام هنا استطرادا قيل ان الملك لما لم - [01:46:35](#)

يجب ابن فورك هذا الجواب وتآل على الله عز وجل تأليا عظيمها قال ان الرسول كان رسول في حياته ثم بعد موته تلاشى ما هو برسول غضب عليه غضب ودس من يسمه. كما ذكر ذلك - [01:46:55](#)

ابن ثغرة بردة في النجوم الزاهرة وقيل ان خصومه من الكراميه اه دسوا له السم فمات المقصود من هذا كله ان ان لما تناظر هذا المعطل المؤول مع ذلك الممثل غلبه الممثل - [01:47:14](#)

في قول الامير بالفطرة ميز لنا ربك لتعبده وينه؟ هو معدوم ولا موجود نعم وكذلك كونه لا يتكلم او لا ينزل ليس في ذلك صفة مدح ولا كمال. بل هذه صفة الجمادات - [01:47:37](#)

الجماد لا يتكلم ولا يرى ولا يسمع واللي ما ينزل صفة ناقصات نعم بل هذه الصفات فيها تشبه له بالمنقوصات او المعدومات هذه الصفات منها ما لا يتصرف بها الا المعدوم. ومنها ما لا يتصرف بها الا الجماد او الناقص. نعم ذكرناها في التقسيم - [01:47:53](#)

اربعة ناخذ من هذا قاعدة كل معدوم فهو ممتنع اي في حال عدمه والمعدوم فهو ممتنع اي في حال عدمه وليس كل ممتنع معدوم لأن الممتنع تحس ب وين تتصور في ذهنك - [01:48:16](#)

اي تفيد في التقسيم ان كل معدوم فهو ممتنع اي في حال عدمه وليس كل ممتنع معدوم نعم فمن قال لا هو مبالي فمن قال من هذه

اشارة الى من يا اخواني - 01:48:40

اشارة الى الاشاعرة والمعتزلة نعم فمن قال لا هو مبال للعالم ولا مداخل للعالم. لا مبایل منفصل عن العالم ولا هو داخل العالم. اه فهو بمنزلة من قال لا هو قائم بنفسه ولا بغيره. ولا قديم ولا محدث ولا متقدم على العالم ولا مقارن له. من قال - 01:48:57  
فانه جل وعلا لا قائم بنفسه ولا بغيره ولا قديم ولا محدث ولا متقدم على العالم ولا مقارن له باطنية الباطنية والفلاسي والسلاب النقبي اذا قوله بالحقيقة يماثل قول من - 01:49:21

ولهذا يا اخواني اذا طبقناه على الاشاعرة الاشاعرة في هذا على قسمين عوامهم وعامتهم كقول الجهمية الله في كل مكان اما متكلموهم وحذاهم فلا سفههم وكقول الاشارة قول المعتزلة فقول الفلاسفة. لا داخل ولا خارج - 01:49:42  
ولا ممات ولا محابي وهو حقيقة قول نعم اسوء من بعض لكن من باب الانصاف ان تفرق بين قول عامة الاشاعرة وبين قول اساطيلهم من اساطيلهم ابو عبد الله الرازى - 01:50:07

والارموي واضرائهم. اما عوامهم اين الله الله في كل مكان وهذا هو اصل اعتقاد اهل الحلول والعياذ بالله هذا اعتقاد الجهمي لماذا قاتل الجهمية؟ لينفوا ان الله يكون في العلو - 01:50:23

ولهذا كان بشر بن غيات المربيسي وهو جهمي يقول سبحان ربى ايش الاسفل زاده الله سفلا وقبحا نعم. ومن قال انه ليس بحى ولا سميع ولا بصير من الذي قال ان الله ليس بحى ولا سميع ولا بصير ولا متكلم - 01:50:40  
المعتزل والجهمي لزمه ان يكون ميتا اصم اعمى ابكم. لاننا في هذه الصفات يستلزم ثبوت ظدها يستلزم ثبوت ظدها اذا كان ليس بحى بمعنiet اذا كان ما هو بسميع يعني ايش - 01:51:00

ها اصم اللي ما يسمع اصب اذا كان ما هو بصير اعمى اذا كان ما هو متكلم نسميه ابكم ويسمونه اسمه ابكم ويسمونه الناس اطرم ما عنده الا المؤاءات لا يتكلم - 01:51:19

اذا نفي هذه الصفات يستلزم ان يكون بضدها ولا شك ان ضدها نقص لا يقبله جل وعلا ولا يليق به ولا يجوز ان يوصف به فان قال نقف عند هذه المسألة بانها - 01:51:36

ذات ذيول نعم وش سؤالك اللي قبل الاذان انت اي نعم يقول لما قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سمعيا بصيرا و Ashton باصبعيه - 01:51:53  
الى اذنه والى عينه هل معنى ذلك تمثيل مع ان اصل سؤال اخينا كيف نفهم هذا لا نفهمها بمعنى كيف وانما نفهم هذا على المعنى اللائق بالله الموافق من فترة السليمة - 01:52:15

ان النبي صلى الله عليه وسلم قالها لاصحابه وهم على الفطرة لاثبات ان الله له سمع حقيقي وله بصر حقيقي كما ان المخلوق وهو الرسول له سمع حقيقي وبصر حقيقي - 01:52:36

ولم يرد لا عن الرسول ولا عن اصحابه ولا على قلوبهم مشابهة سمع الله لسمع الرسول ولا بصر الله لبصر الرسل وهذا كقول الله كقول النبي عليه الصلاة والسلام فيما رواه مسلم في الصحيح - 01:52:50

قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء. وأشار صلى الله عليه وسلم باصبعيه ليس معناه المماثلة بين اصبعي الرحمن مع اصبع المخلوق لكن معناها اثبات حقيقة الصفة - 01:53:06

كما ان المخلوق له صفة حقيقة غير مجازية يليق بالمخلوق ضعفا ونقاصا والخالق له هذه الصفة حقيقة لا مجازا تليق به جلال وعظمة وهذا له نظائر كثيرة نظائر كثيرة لكن يأتي سؤال اخر - 01:53:25

اذا كان الناس عندهم اشتباها او يخشى عليهم الهملة في هذا الباب هل يشير الى سمعه وبصره المحدث او الى اصبعيه اذا ذكرها اصابع الرحمن هنا لا يثير سدا لبابي - 01:53:47

التلبيس والتشكيك وقطعوا لذريعي النقض ان يطرأ على صفات الله لا ان الله ليس له سمع وبصر واصابع حقيقة على الوجه اللائق به عظمة وجلالا لا تشبه مع المخلوق ولا بصر المخلوق ولا اصابع المخلوق - 01:54:06

اذا هذا يحتز منه اذا كان يخشى على الناس الالتباس يخشى عليهم اه سوء الفهم مع انتشار قالت السوء ومذاهب اهل الباطل اما اذا كانوا على الفطرة السليمة فلا كما فعله النبي عليه الصلاة والسلام مع اصحابه - [01:54:25](#) -  
وكما قال للناس ان الله يضحك وقال الاعرابي او يضحك ربنا يا رسول الله؟ قال نعم. قال اذا لن نعدم من رب يضحك خيرا لانه فهم على المعنى المتبادر اللائق بالله الموافق للفطرة السليمة - [01:54:45](#) -  
لا على ما يليق بالمخلوقين واضح يا اخي سؤالك نقف عند هذا والله ولي التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:55:02](#) -